(يا عاذلي فيه قل لي ... إذا بدا كيف أسلو) .

(يمر بي كل وقت ... وكلما مر يحلو) ومن لطائف اتفاقه ونكته الغريبة قوله في نجم الدين بن إسرائيل وقد هوي مليحا يلقب بالجارح .

(قلبك اليوم طائر ... عنك أم في الجوانح) .

(كيف ترجي خلاصه ... وهو في كف جارح) .

وكتب إليه وقد بلغه أنه سلا عن معشوقه المذكور .

(خلصت طائر قلبك العاني ترى ... من جارح يغدو به ويروح) .

(ولقد يسر خلاصه إن كنت قد ... خلصته منه وفيه روح) ومن مخترعاته الغريبة قوله في الخمرة .

(أبدى الحباب لها خطا فأحسن ما ... قد كان حرر من ميم ومن هاء) .

(قديمة ذاتها في روض جنتها ... كانت وكان لها عرش على الماء) ومن هنا أخذ الصاحب فخر الدين بن مكانس فقال من قصيدة السرحة .

(فاستمهدت دوحها المخضل وافترشت ... نجم الربا ورقت عرشا على الماء) .

ولكن لم يساعده في لفظة العرش اشتراك تورية بالنسبة إلى الشيخ بدر الدين فإن نسبة العروش إلى الكرم معروفة ومنه قوله في مليح نجار .

(بروحي نجار حكى الغصن قده ... رشيق التثني أحور الطرف وسنان) .

(يميل على الأعواد قطعا بما جنت ... وما سرقت من قده وهي أغصان) ومن هنا أخذ جميع الناس وقال من قال .

(قد لمت ذا الأهيف النجار وهو على ... الأشجار يقطع في أغصان خلاف) .

(فقال لي عندها ثار تحد به ... لأنها سرقت من لين أعطافي)